

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

من إعداد: ليلي الشافعي

(تأسألو أهل النكر إن كنتم لا تعلمون)

زواج سفاح

تعرفت صديقتي على شاب عن طريق الانترنت وعرض عليها رغبتة في الزواج بها، مبينا لي مدى تعلقه وحبه لها مع أنه لم يرها ولم تكن هي جادة في موضوع الزواج ولكنه وعدها بأن يخطبها من أهلها فور انتهاء الخلافات التي بينه وبين والده، واتفق معها لكي يكونا في البر والامان والا يفضبا ربهما في هذه العلاقة التي تراها صديقتي أنها غير شرعية، طلب منها أن يتزوجها ولكن على طريقة الإمام أبي جعفر، كما يدعي، وطلب منها كتابة ما يمليه عليها، وكان كالآتي:



د.محمد الطميطياني

أنا فلانة أزوج نفسي لفلان على كتاب الله وسنة نبيه على مذهب الإمام أبي جعفر والله يشهد علي.

● الزواج بهذه الطريقة باطل شرعا، ولا يبني علاقة بين المرأة والرجل، وذلك لفقده ركبتين من أركان النكاح الشرعي، وهما شهادة الشاهدين، ومباشرة الولي للعدو، وهو نوع من أنواع السفاح، وعلى المرأة أن تحذر من أولئك الذين يغررون بنساء المسلمين ويلبسون عليهم دينهم.

ضرائب التركات

هل يمكن أن تفرض الضرائب على التركات.. مع أن دستور الكويت نص على أن دين الدولة الإسلام؟

● التركة تكون للورثة، ولا يجوز فرض الضرائب عليها.

المصحف المفسر

أنا لذي خادمة مسيحية تود أن تدخل الدين الإسلامي ولكن بشرط أن تقر القرآن لكي تتعلمه ويدخل في قلبها، وبعد ذلك تسلم، فما رأي الدين من ناحية أن أعطيها القرآن لترجمها إلى لغتها لتقرأه. وهل يجوز ذلك لأنني خائفة من أن آخذ الذنب إذا لمسته لقوله تعالى (لا يمسه إلا المطهرون)؟

● لا يجوز أن يمسه الكافر القرآن الكريم، ولكن يمكن أن تقدمي إليها كتاب تفسير للقرآن الكريم تقرأ منه، ولك الأجر العظيم على دعوتك لهذه المرأة إلى الإسلام، فقد أخبر النبي ﷺ: «فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم».

زواج المسيار

ما حكم زواج المسيار أو الزواج بنية الطلاق؟

● الزواج بنية الطلاق مختلف فيه عند العلماء، فمنهم من قال بالتحريم، ومنهم من قال بالجواز بشرط عدم إيقاع الضرر على الزوجة.

أما زواج المسيار فهو يختلف باختلاف كل حالة على حدة.

شرط العدل

أنا شاب أبلغ من العمر 34 سنة متزوج ولدي 5 أطفال، هل هناك مانع شرعي من الزواج بأخرى دون علم الزوجة حيث أنني مقتدر من الناحية المالية وأعمل في وظيفة دخلها ممتاز وكذلك لدي مقدرة على الجمع بين زوجتين وأكثر من الناحية الجنسية، ولكن قد يسبب ذلك الزواج لي مشكلة مع الزوجة الأولى قد تصل إلى طلب الطلاق، أتم إذا تزوجت من دون علم الزوجة الأولى؟

● لا يشترط في صحة الزواج بأخرى علم الزوجة الأولى، ولكن يشترط العدل في القسم بينهما، ولا يتصور ذلك دون علم الأولى، إلا إذا تنازلت الثانية عن المبيت لديها.

العمل بالسينما

هل العمل مديرا في شركة السينما الكويتية جائز شرعا أم لا يجوز؟ مع العلم أنني أعمل بعد الظهر لأن على الكثير من الالتزامات.

● إذا كان الذي يعرض في السينما يحتوي على أشياء محرمة، فيحرم العمل في هذا المكان إلا إذا كانت نيته تغيير المنكر، أو تخفيف ذلك فيجوز استثنا.

معرفي: التجسس من المحرمات لما فيه من إضفاف للمسلمين وتقوية لعدوهم وما يترتب عليه من تخريب للبلاد وترويع للعباد



د.سليمان معرفي

تعلمون) وهي من نواضح اليهود والمواثيق إذا صدرت من المعاهدين وأهل الذمة، قال تعالى (إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فاتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم) وقال: (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) وقال تعالى: (إلا تقاتلون قوما نكثوا إيمانهم).

حكمه

أما عن حكم الجاسوس على المسلمين فاتفق على ذلك، فالمسلمون الجاسوسون هم الذين يبيعون دينهم وأهل الذمة، وهو الذي يقدر حجم هذه الجريمة ونتائجها، والملابسات المحيطة بها ثم بعد ذلك يقرر العقوبة المناسبة لها والتي تصل إلى حد القتل. وأكد أن إعدام الجاسوس أمر غير مستغرب ولا مستنكر خاصة إذا تكرر منهم ذلك، ولا ينبغي انتظار نتائج عمليات التجسس، فربما لا يتمكن العدو من تنفيذ مآربه، ولكن ينبغي اتخاذ ما يلزم تجاه الجاسوس وأن لم يقم العدو بالاستفادة من تجسس، فإيقاع العقوبة على الجاسوس أمر لابد منه ردعا له ولأمثاله ولكل من تسول له نفسه العبث بالأرواح والممتلكات، فمن أمن العقوبة آسأه الأدب، فمتى انكشف امره وجبت عقوبته، ايا كانت هذه العقوبة، ولقد سمعنا وقرأنا كثيرا عن اعدامات جواسيس وعلموا لصالح عدو بلادهم، وعن جواسيس مزويجين يعملون لصالح الطرفين من أجل حفنة من الدولارات، فإن اعدام الجواسيس امر غير مستغرب.

حرام

بدوره، أكد الداعية د.محمد حمود النجدي أن التجسس على المسلمين في الاصل حرام منهي عنه لقوله تعالى: (ولا تجسسوا) لأنه تتبع لعورات المسلمين ومعايهم والاستكشاف لما ستروه. قال النبي ﷺ محذرا: «يا معشر من آمن بلسانك ولم يدخل الإيمان الي قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين فإن من تتبع عورات المسلم تتبع الله عورته، حتى يفضحه ولو في جوف بيته» وبياح التجسس في الحرب من المسلمين على عدوهم من الكفار المشركين وبعث الجواسيس لتعرف اخبار الكفار وجيوشهم، وعدوهم وعتادهم وما الى ذلك مما يعين على قتالهم كما يباح التجسس والنحري إذا قيل للحاكم: إن في بيت فلان خمر، وشهد بذلك شهود، أو قيل: فلان خلا بامرأة اجنبية، وذلك لمنع الشر ومكافحة اهله، وكذلك يحل للمحسب ان يكشف عن مرتكبي الفواحش إذا ظهرت له علاماتها من صوت ونحوها.

خيانة

أما التجسس على المسلمين لمصلحة الكفار، فهو خيانة للدين، ومحاربة للمسلمين، ومبارزة بالعداوة لهم، وسي في إيقاع الضرر بل الهلاك بهم، ومعاونة لأهل الشرك والكفر عليهم، وكلها كباثر عظيمة، وتصل للردة إذا صدرت من المسلم، قال تعالى: (ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم



د.محمد حمود النجدي

النجدي: الجاسوس

المسلم يقتل

الإضاراه بالمسلمين

وسعيه

بالفساد في الأرض

وهو حد الحراية

وقتلته من اختصاص

الدولة الإسلامية



فاسد

أما عن حكم الجاسوس فقال: اختلفت كلمة العلماء في حكم الجاسوس الذي يتجسس على المسلمين لصالح عدوهم، فذهب بعضهم إلى ضربه ضربا موجعا ثم حبسه حتى تتبين توبته، وذهب بعضهم إلى قتله لإضاراه بالمسلمين وسعيه بالفساد في الأرض قال تعالى: (ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء).

خصوصية

واستشهد د.معرفي بقصة في التجسس على المسلمين لصالح المشركين في عهد النبي ﷺ وهي حادثة حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى المشركين يخبرهم بغزو رسول الله ﷺ مكة، فلما عرض عمر بن الخطاب على النبي ﷺ قتله، قال: مهلا يا عمر! ففعل الله قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» (البخاري) وهذه خصوصية لمن شهد بدرا من المسلمين لا يقاس عليهم أحد ومع ذلك فإن النبي ﷺ لم يحكم على حاطب بالكفر والردة، وقد كان حاطبا إنما فعل هذا لأنه لم يكن من قريش، وكان خائفا على أهله في مكة، وكان على إيمان ويقين تامين بأن الله تعالى سوف يطلع نبيه على هذا الأمر وهو التجسس، وأراد بذلك أن ينشر الخبر بين المشركين حتى لا يؤذوا أهله في مكة.

ترويع للعباد

وبين أن التجسس على المسلمين طمعا في الدنيا وتسليم رقابهم إلى عدوهم أمر يختلف تماما عن قضية حاطب ﷺ، فإن مجرد كسب المال والاستزادة منه لا يصبح ميرا للتجسس، ثم لو نجح العدو بتنفيذ مآربه وعملياته فعلى من يقع إنم وجرم ما يترتب على هذه العمليات من قتل لأنفس، وتحريق للثروات، وتخريب للبلاد وترويع للعباد؛ ليس على الجاسوس لأن المتسبب في ذلك هو الجاسوس، هذه خيانة لأهله وبلده وحكومته. ليس في هذا خيانة لمخاطب ربه الذي أمر بحفظ العهود والمواثيق وعدم الغدر والخيانة؟

حفظ الأمن

وعن دور الحاكم أكد



أهميات الأنباء

سارة أم إسحاق عيسى

زوجة ابراهيم ﷺ كانت تصغره بعشر سنوات كاملة، وأول من آمن به بعد امه، كانت خير معين له في دعوته بالدين الجديد، وفي محنته مع الكهنة المتآمرين. وحين القي به في النيران دافعت عنه بين أهله وقومه فأصبحت خير داعية لدينه الموحد لمدة عشرين عاما بين نساء بابل.

ولما لم يؤمن بالدين الجديد إلا القليل من أهل بابل رحل ابراهيم وكان قد بلغ سن الكهولة الى حاران شمال العراق مصطحبا معه زوجته سارة وأخاه «ناحور» وزوجته «ملكة» وابن اخيه «لوط».

رخاء العيش

عاشت سارة وابراهيم ﷺ عدة سنوات في رخاء ورغد من العيش في «حاران» التي كان أهلها على دين أهل بابل أيضا يجيدون القمر ويسجدون لصنمه «نانا» وايضا لم تجد دعوة التوحيد قبولا بين أكثر أهل حاران الذين ران على قلوبهم. شاركت سارة زوجها حزنه وبأسه من أهل حاران وكهنة المعبد الذين كان ابراهيم ﷺ يحاورهم ويناقشهم أمام الناس لهاياتهم لكن قلوبهم كانت أقسى من الصخر وعقولهم مغلقة.

كسبر الفؤاد

أخذت سارة تخفف من حزن زوجها نبي الله ابراهيم ﷺ وتسري عنه وتصرف عنه غضبه عندما عاد إليها مهموما كسبر الفؤاد عقب رؤيته لأبيه «آزر» ساجدا للصنم في معبد «نانا» إلا ان ابراهيم أعلن امامها وامام أخوته واهله وقلبه يقطر دما وأسى براءته من أبيه، وقد سبيل القرآن الكريم هذا الموقف في قوله تعالى في سورة «التوبة» 114، (وما كان استغفار ابراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن ابراهيم لأواه حليم). وقد مات آزر عقب ذلك، ودفن في حاران، وأوحى الى ابراهيم ﷺ وكان قد بلغ الخامسة والسبعين من عمره ان يرحل واهله عن مدينة حاران الى ارض كنعان بالشام ليبلغ الناس برسالاته هناك أيضا.

قافلة مؤمنة

وصلت القافلة المؤمنة الى دمشق بعد ان عبرت نهر الفرات وسمي ابراهيم ﷺ لذلك بالعبراني، كما اطلق لقب العبرانيين على ذريته من نسل يهوذا، ومن دمشق وصلت قافلة الايمان الى حبرون وهي مدينة الخليل حاليا وعاشت سارة مع ابراهيم ﷺ في مدينة حبرون حوالي ستين عاما شاهدت معه أعظم الأحداث. فقد اصطفى له لوطا ﷺ نبيا ليكون خير معين لعمه ابراهيم ﷺ في التبشير بدين التوحيد إذ يقول تعالى (فأمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم.. المكتوب: 26). وتمر الأيام بالزوجين المؤمنين ابراهيم ﷺ والسيدة سارة وهما يتعمان بالمال الوفير والاعظام والابقار الى جانب السعادة الزوجية التي لا مثيل لها وقد منح الله سبحانه وتعالى سارة جمالا أخاذا حتى وهي في هذه السن المتقدمة.

بشرى الإنجاب

وكانت سارة وابراهيم ﷺ متحابين لكن جانبا مهما كان ينقصهما وهو الإنجاب والذرية التي تخلفهما وتكمل دعوتهما الى عبادة الله الواحد. وكانت سارة تتعذب كلما كانت تسمع زوجها مناجيا وداخيا ربه ان يرزقه الولد وما كانت تستطيع ان تفعل شيئا لتحقيق لزوجها رجاءه.

الرجيل إلى مصر

وتمر الأيام الى ان حدث قحط وجفاف في ارض الشام فرحل الخليل ابراهيم ﷺ وزوجته الى مصر سعيا وراء الرعي لماشيته، وكانت السيدة سارة تشارك زوجها في عوته وفي رعاية ماشيته وأغنامه وفي كل عمل يعملهما كان شاقا. عادت سارة وزوجها ومهاجر التي اصطحبها من مصر الى مدينة «جيبوز» وهي مدينة الخليل الآن، وقد اعتنقت ماجر عبودية العبد والتقت في خدمة سارة التي أحبتها وقربتها منها وعطفت عليها.

سن متقدمة

وتمر الأيام ويقرب العمر بسارة الى الثمانين فأيقنت أنها لن تلد بعد هذه السن المتقدمة، لكنها أرادت أن تحقق أمنية زوجها ابراهيم ﷺ حيث كانت تسمعه في صلاته يسأل ربه خلفا صالحا فوهبت له هاجر الشابة الجميلة المؤمنة حتى ينجب منها ابنا تقر به عيونهم جميعا فقبل ابراهيم ﷺ هبتها وتزوجها وأنجب منها ابنه الكرم اسماعيل ﷺ وفرح ابراهيم ﷺ كما فرحت سارة وجميع المؤمنين بقدم اسماعيل.

مكة المكرمة

تعلق قلب ابراهيم ﷺ بابنه اسماعيل، وبعد ذلك أخذ ابراهيم ﷺ اسماعيل وأمه كما أوحى الله اليه وأسكنهما بواد غير ذي زرع بين الجبال وهو المكان الذي تقع فيه مكة المكرمة الآن وبعد ثلاثة عشر عاما من ميلاد اسماعيل ﷺ بعث الله بملائكته الى ابراهيم ﷺ يبشرونه بابلن له من زوجته سارة اسمه إسحاق جزاء صبرها وتحملها المشاق مع زوجها في سبيل نشر دعوته.

فلما علمت سارة بهذه البشرى من الملائكة صكت وجيها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم.. (الذاريات 29-30).

يقول القرآن الكريم في ذلك (ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل خنيذ فلما رأى ايديهم لا تصل اليه تكرمهم لوط وامراته قائمة فضحكق فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب قلت يا ويلتى ألك وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لاشيء عجيب قالوا اتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد.. هود 69-73).

المعجزة

وحدثت المعجزة الربانية وحملت سارة في سن التسعين من عمرها وولدت لابنها إسحاق وكان حسن المنظر جميلا.

فرحت سارة بوليدها إسحاق الذي ملا عليها حياتها بالبهجة والسرور كما فرح به ابوه ابراهيم ﷺ وجميع المؤمنين ونشأ إسحاق وترعرع في بيت النبوة الكريم وفي فيض دعوات الوالدين والمؤمنين بأن يحفظه الله ويرعاه ويباركه.

وتمر الأيام ويشب إسحاق ﷺ قويا متدينا مهاب الجانب حتى يبلغ الأربعين من عمره بينما تحوطه أمه سارة التي لا تطيق له فراقا بكل حب وحنان الى ان توفاه الله وورث جسدها الطاهر في القبر بمغارة المكفيلة بمدينة حبروان ومازال قبرها موجودا بمكانه في مدينة الخليل حتى الآن.